أولاً : مفهوم مناهج البحث العلمي وأهميته لا يمكن لأي باحث القيام بتنفيذ أي دراسة بدون الحاجة لمعرفة المقصود بمنهج البحث، وذلك لأن هذا المنهج يعتبر من أساسيات كتابة الأبحاث، ولهذا يكثر التساؤل حول المقصود بمنهج البحث من قبل الطلبة والباحثين، وهنا نرى لزومية الوقوف على التعريفات الصحيحة التي تبين المقصود بمنهج البحث. مكونات مصطلح منهج البحث العلمي مصطلح منهج البحث العلمي يحتوي على ثلاث كلمات أساسية، وهي المنهج، والبحث، فبالنسبة لكلمة "منهج": فهى تعنى السلوك أو الطريقة، وهي كلمة مشتقة من الفعل نهج، وهو بمعنى سلك، أو طرق، أو اتَّبَعَ. وبالنسبة لكلمة "البحث": فهي تعني التقصي أو الطلب، وهي كلمة مشتقة من الفعل بحث، بمعني تقصى وطلب، أو تتبع، أو فتش، أو سأل، أو تمرس، واكتشف، أو حاول. وأخيرًا كلمة "العلمى": وهى كلمة تنسب إلى العلم، وهي تعنى إدراك الحقائق والمعرفة والإحاطة والدراسة. معنى كلمة منهج : هذا اللفظ هو ترجمة لكلمة Méthode في اللغة الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوربية الأخرى . وكلها تعود في النهاية إلى الكلمة اليونانية 100805 و هي كلمة نرى أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة . كما نجدها كذلك عند أرسطو أحياناً كثيرة معنى «بحث . والمعنى الاشتقاقى الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدى إلى الغرض المطلوب ؛ خلال العقبات. المقصود بمنهج البحث كنظرية حديثة معاصرة لم يأخذ منهج البحث معناه الحالي، أي بمعنى أنه طائفة من القواعد العامة المصوغه من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم ، ألا ابتداء من عصر النهضة الأوربية ففي هذه الفترة نرى المناطقة يعنون بمسألة المنهج كجزء من أجزاء المنطق : فمثلا نرى مولينا ونونيث يهتمان به ونجد فصلا طويلا عن المنهج في كتاب زبرله (١٥٧٨) عن المنطق . غير انها كانت محاولات لاتزال غامضة . أما المحاولة الواضحة في ذلك العصر عصر النهضة فهي تلك التي قام بها راموس (١٥١٥ ـ ١٥٧٢) فقد قسم المنطق إلى أربعة أقسام : التصور و الحكم والبرهان والمنهج على ان راموس لم ينته إلى تحديد منهج دقيق للعلوم بل عنى خصوصا بالمنهج في البلاغة والأدب لكنه على كل حال لفت النظر إلى أهمية المنهج . في القرن السابع عشر تمت الخطوة الحاسمة في سبيل تكوين المنهج . فبيكون في كتابه "الأوجانون الجديد " Novum Organum أو التوجيهات الصحيحة المتعلقة بتفسير الطبيعة (١٦٢٠) صاغ قواعد المنهج التجريبي بكل وضوح . وديكارت حاول أن يكتشف المنهج المؤدى إلى حسن السير بالعقل والبحث عن الحقيقة في العلوم كما يدل على ذلك نفس عنوان كتابه " مقال في المنهج " (١٦٣٧) واتى أصحاب منطق پورويال فعنوا بتحديد المنهج بكل وضوح.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي